

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[68] فقال النبي صلى الله عليه وآله: أما محمد، فإنني محمود في السماء، وأما أحمد، فإنني محمود في الأرض، وأما أبو القاسم، فإن الله تعالى يقسم يوم القيامة قسمة النار بمن كفر بي أو يكذبني من الأولين والآخرين، وأما الداعي، فإنني أدعو الناس إلى دين ربي إلى الإسلام، وأما النذير، فإنني أنذر بالنار من عصاني، وأما البشير، فإنني أبشر بالجنة من أطاعني. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن الثالث، لاي شيء وقت الله هذه الصلوات الخمس في خمس مواقيت على امتك في ساعات الليل والنهار؟ فقال النبي صلى الله عليه وآله: إن الشمس إذا بلغ عند الزوال لها حلقة تدخل فيها، فإذا دخل فيها زالت الشمس، فسبحت كل شيء ما دون العرش لربي، وهي الساعة التي يصلى على ربي، فافترض الله على وعلى امتي فيه الصلاة إذ قال: أقم الصلوة لدلوك الشمس (1) وهي الساعة التي تؤتى بهنم يوم القيامة، فما من مؤمن يوافق في تلك الساعة ساجدا أو راکعا أو قائما في صلاته إلا حرم الله جسده على النار. وأما صلاة العصر فهي الساعة التي أكل آدم عليه السلام من الشجرة ونقص عليه الجنة، فأمر الله لذريته إلى يوم القيامة بهذه الصلاة، واختارها وافترضها، فهي من أحب الصلوات إلى الله عز وجل، فأوصاني ربي أن أحفظها من بين الصلوات كلها، قال: حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى (2)، فهي صلاة العصر. وأما صلاة العشاء (3) فهي الساعة التي تاب الله على آدم عليه السلام، فكان ما بين ما أكل من الشجرة وبين ما تاب ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا، وفي أيام الآخرة يوم كآلف سنة مما تعدون، فصلى آدم صلوات الله عليه ثلاث ركعات: ركعة لخطيئته، و _____ (1) - الإسراء: 77. والدلوك: زوالها ميلها، وقيل: غروبها. (2) - البقرة: 238. (3) - يعني المغرب بقرينة العشاء الآخرة. _____